بسم الله الرحمن الرحيم **فصل** في الغيبة لشيخ الاسلام
ابو العباس احمد بن تيمية رحمه الله: فمن الناس من يغتاب موافقة لجماعة
واصحابه وعشيرته مع علمه بان المغتاب بري مما يقولون او فيه بعض ما يقولون
لكن يرى انه لو انكر عليهم قطع المجلس واستثقله اهل المجلس ونفروا عنه فيرى
موافقتهم من حسن المعاشرة وطيب المصاحبة وقد يغضبون فيغضب
لغضبهم فيخوض معهم **ومنهم** من يخرج الغيبة في قوالب شتى تارة في قالب
ديانة وصلاح فيقول ليس لي عادة ان اذكر احدا الا بخير ولا احب الغيبة ولا
الكذب وانما اخبركم باحواله ويقول والله ابن مسكين او رجل جيد ولكن
فيه كيت وكيت وربما يقول دعونا منه الله يغفر لنا وله وقد يقول انما قصده
استنقاص صاحبه وهضم جانبه **ومنهم** من يخرج الغيبة في قوالب صلاح وديانة
يخاف عون الله بذكر كائنا ما يخلق عون مخلوقا وقد رأينا منهم الوانا كثيرة من هذا
واشباهه **ومنهم** من يخرج غيبته رياء فيرفع نفسه فيقول والله لقد دعوت الباحة
في صلاتي لفلان لما بلغني عنه كيت وكيت ليرفع نفسه ويضعه عند من يعتقده
او يقول فلان بعيد الذهن قليل الفهم وقصده مدح نفسه واثباتا معرفته
وانه افضل منه **ومنهم** من يحمله الحسد على الغيبة فيجمع بين
امرين قبيحين الغيبة والحسد اذا اثنى على شخص ازال ذكر عنه
بما استطاع من تنقصه في قالب دين وصلاح او في قالب حسد وفجور وقع
ليسقط ذكره عنه **ومنهم** من يخرج الغيبة في قالب تسخر ولعب ليجد غيره
باستهزائه ومحاكاته واستضحاك المهزوبه **ومنهم** من يخرج الغيبة في قالب
التعجب فيقول اتعجب من فلان كيف لا يفعل كيت وكيت ومن فلان كيف وقع منه كيت وكيت

وكيف فعل كيت وكيت فيخرج اسمه في معرض تعجبه ومنهم من يظهر الاغتمام
فيقول مسكين فلان غمني ما جرا له وما تم له فيظن من يسمعه انه يغتم له ويتاسف
وقلبه منطو على الشفي به ولو قدر لزاده على ما به وربما يذكره عند اعدائه ليشقوا به
وهذا وغيره من اعظم امراض القلوب والمخادعات سد وخلقه ومنهم
من يظهر الغيبة في قالب غضب وانكار منكر فيظهر في هذا الباب
اشياء من زخارف القول وقصده غير ما اظهره

قال محمد بن اسحاق ابو الامام

لي الله اسرارا تعاموا واخروا عن السبق اجبانا وثقالوا على الفضل
اذا ما اخو علم يروم فضيلة ومكرمة اقعاه منهم ابو جهل
ولا يخفى على اللبيب النبيه الفطن ما في اضافة اخوة العلم
واخوة الجهل من النكتة الدقيقة اللطيفة

دين الاله من الضلال حنيف ومن الفواحش والفسوق نظيف
ما فيه اجبار ولا حسب ولا رفض ولا خرق ولا تكييف
من القواعد انه عدل حكيم في القضا عن يشاء لطيف
وحكمة يخص منهم من يشاء بالفضل عدلا ليس فيه حيف
هذا الذي جاءت به آياته والرسل وهو المنهج المعروف

وبعضهم قال

لله دركف من اخ متمسك بكتاب ربك بكرة واصيلا
عضت بالتقوى وبالرشد الذي قد جاءك من عند الاله دليلا
لسنة الغر بها متمسك وكتاب احمد صار معكم دليلا